فقدت عائلة سورية 65 فردا من أبنائها في مجزرة للنظام السوري في إدلب، وسط تأكيد من أفراد العائلة أن النظام يستهدفهم من الثمانينات لمواقفهم ضده وينتقم منهم.

فقد قتل 65 فردا من عائلة "الغزال" السورية خلال المذبحة التي ارتكبها النظام السوري في تفتناز بريف إدلب، حيث دخلت الدبابات وباصات الشبيحة قرية تفتناز، في 3 أبريل الجاري، وتم من قبل الطيران الحربي أيضاً، وقتل عدد كبير من أبناء القرية بينهم أبناء آل غزال.

وكشفت الصحافية السورية آلاء الغزال أن عصابات الأسد جمعت أكثر من ثلاثين شابا من القرية في الساحة العامة، وأعدمت واحدا منهم، وهددت الباقين بالقتل إن لم يدلوا على أماكن تواجد عناصر الجيش الحر، ثم قامت بإعدامهم جميعا، وتم دفنهم في مقبرة جماعية، وتم العثور على جثثهم تحت أنقاض القرية.

وأكدت أن النظام السوري تعمد إحراق الجثث بشكل يصعب التعرف عليها من أجل منع أبناء القرية من توثيق الأسماء، إلا أن أقارب القتلى أعدوا لائحة بأسماء أقاربهم الذين قضوا بالمجزرة وينوون إرسالها إلى منظمات حقوق الإنسان والهلال الأحمر، لافتة إلى وجود شيوخ يزيد عمرهم على السبعين سنة وأطفال وعدد من الجنود المنشقين من ضمن الضحايا، كما اختفى العديد من أبناء القرية التي تم اعتقالهم أثناء الهجوم.

وأوضحت أن النظام السوري ينتقم من المحافظات الشمالية وإدلب تحديدا بسبب رفض أبنائها الانضمام سابقا إلى حزب البعث السوري، وقالت "قتلوا الآباء والآن يقتلون الأبناء"، كما أكد أفراد عائلة غزال لـ"العربية" أنه يتم استهداف عائلتهم عن قصد منذ الثمانينات، وهرب بعض أعضائها إلى الأردن لـ"عدم وجود العدالة في سوريا".

من جانبه، قال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: "وصل عدد الشهداء إلى 11117 شخصًا، هم 7972 مدنيًا و5413 عسكريًا، بينهم حوالي 600 منشق".

وأوضح عبد الرحمن أن عدد القتلى الذين سقطوا منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ صباح الخميس وصل إلى 55 شخصًا، بينهم ثلاثة سقطوا برصاص مجهولين، والباقون بنيران القوات النظامية.

على جانب آخر، وصل وفد المراقبين الدوليين غير المسلحين مساء الأحد إلى دمشق، ويتوقع أن يصل مزيد من المراقبين اليوم، وذلك بعدما استبقت سوريا وصولهم بالإشارة إلى أن الحكومة السورية لن تكون مسؤولة عن سلامتهم، إذ لم تشارك في "تحديد مدة عملهم وأولويات تحركهم".

ويرأس الوفد المنوط به رصد وقف إطلاق النار بين قوات النظام والمعارضة المسلحة - وفقًا لخطة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان - ضابط هندي برتبة لواء.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com